تنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء خبرة فرنسا

إعداد الباحث
ياسر صلاح محمد سيد أحمد

إشراف
أ.د.م/ أميرة محمد محمود شاهين — أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د.م/ نجاح رحومه أحمد — أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٨ /٢٠١٩ م

ملخص الدراسة:
تعد قضية حقوق الإنسان من القضايا التى شغلت ، وما زالت تشغل العالم ، سواء على المستوى المحلى أو الدولي ، ونجد أن التربية تؤكد فى أهدافها على مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان ، وهو ما يتطلب إدراج برامج وأنشطة في بعض المواد الدراسية التي ترتبط بثقافة حقوق الإنسان.
مشكلة الدراسة : تتناول الدراسة الحالية دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء خبرة فرنسا .
أولاً/الإطار العام للدراسة: المقدمة، مشكلة البحث وأسئلته، أهمية البحث، منهج البحث، حدود البحث.
ثانياً / الإطار المفاهيمى لثقافة حقوق الإنسان : تعرض الدراسة فيما يلى مفهوم الحقوق الثقافية ، وأهدافها ، أهميتها ودواعيها ثم توضح دور المؤسسات التربوية في تدعيم الحقوق الثقافية .
ثالثاً/ الأسس النظرية للأنشطة اللاصفية في مجال حقوق الإنسان، مفهوم الأنشطة اللاصفية ، وأنواعها
رابعاً / واقع الأنشطة اللاصفية في مجال الحقوق الثقافية ، تقوم الدراسة الحالية بدراسة الواقع في مصر حيث يشير الواقع أن الأنشطة اللاصفية لا تمارس بدرجة كبيرة .
خامساً / خبرة فرنسا فى تفعيل الوعى بالحقوق الثقافية
سادساً / أوجه الاستفادة منها فى مصر
سابعاً / مقترحات إجرائية لتفعيل الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية

Résumé de l'étude :
La question des droits de l’homme est l’une des questions qui occupent et continuent d’occuper le monde, que ce soit au niveau local ou international, et nous constatons que l’éducation insiste dans ses objectifs sur les concepts et principes des droits de l’homme, ce qui nécessite l’inclusion de programmes et d’activités liées à la culture des droits de l’homme.
Problème de l’étude: L’étude actuelle porte sur le rôle des activités extra-scolaires dans la prise de conscience des droits culturels des lycéens à la lumière de l’expérience de la France.
I- Le cadre général de l’étude: Introduction, le problème de la recherche et ses questions, l’importance de la recherche, la méthodologie de la recherche, les limites de la recherche.
II - Cadre conceptuel de la culture des droits de l'homme L'étude présente le concept de droits culturels, ses objectifs, son importance et ses raisons, ainsi que le rôle des établissements d'enseignement dans la promotion des droits culturels.
III- Les fondements théoriques des activités parascolaires dans le domaine des droits de l'homme, la notion d'activités parascolaires et leurs types
IV - La réalité des activités parascolaires dans le domaine des droits culturels La présente étude examine la réalité en Égypte où le fait que les activités parascolaires ne sont pas exercées est très important.
V- l'expérience de la France en matière de sensibilisation aux droits culturels
VI- Les avantages d'en tirer profit en Egypte
VII- proposition de procédure visant à sensibiliser les lycéens aux droits culturels

أولاً : الإطار العام للدراسة

المقدمة :

تعد قضية حقوق الإنسان من القضايا التى شغلت ، وما زالت تشغل العالم، سواء على المستوى المحلى أو الدولى ، وعلى مختلف الأصعدة الرسمية وغير الرسمية ، و ذلك نظراً لأهمية هذه الحقوق ، ولكونها ترتبط بحياة الإنسان وكرامته ، ونجد أن التربية تؤكد فى أهدافها على مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان ، وإلى نشر الوعى بأهميتها كوسيلة للتفكير ومنهجية حياة ، وهذا ما أكدت عليه المادة ٢٦ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان التى تنص على أنه يجب(أن تهدف التربية إلي إنماء شخصية الإنسان إنماء متكاملا وتعزيز احترام حقوق الإنسان).(١) وقد أصبحت عملية نشر ثقافة حقوق الإنسان أمراً له مشروعيته في عالم مليئ بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان دولياً وقومياً وعلى مستوى الأقطار المختلفة ، كما أن هذه العملية تهدف إلى تنمية العنصر الإنسانى وتنمية قيمه وسلوكه كمدخل لتنمية المجتمع و تحديثه ،

لذا فإنه لابد من أن يصبح الاهتمام بمسألة نشر ثقافة حقوق الإنسان وترسيخها بمثابة استراتيجية مستهدفة لتحقيق هذا الأمر (٢) ولإرساء هذه الثقافة فى أى مجتمع لابد من وجود مؤسسات وهيئات لتدعيم هذا المفهوم وترسيخه.

ومما لاشك فيه أن أجدر مؤسسة للقيام بمثل هذا الدور هي المدرسة حيث إن لها دور كبير في نشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال أنها توضح وترسخ التوجهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطلاب مما يستدعي التركيز على مراجعة وتجديد البرامج والمناهج الدراسية لضمان سلامة التربية الهادفة البناءة ويتطلب التركيز أيضا على الظروف المرتبطة بالبيئة المدرسية ، والتي يجب أن تجسد احترام حقوق الإنسان كالعلاقة ما بين المعلم والطالب وما بين المعلم ومدير المدرسة وما بين الطلاب أنفسهم أو المعلمين أنفسهم .

إن العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان في المدارس الفرنسية لا يمكن أن يتم إلا إذا استند إلى المعرفة الصحيحة بواقع حقوق الإنسان من خلال الكتب المدرسية والبرامج التعليمية والمناهج والأنشطة المعبرة عن مبادئ حقوق الإنسان كما وكيفا. (٣)

(١)حماد وعلي محمد حسنين. (٢٠١٠): **حقوق الإنسان الأساسية فى الوثائق الدولية والعربية** ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ٦٥

(٢)ناهد عز الدين ،(٢٠١٠): **بزوغ الجيل الرابع لحقوق الإنسان مع استمرار إشكالية التراتبية** ، مصطفي كامل السيد (محرر) قضايا حقوق الإنسان رؤية شعوب الجنوب ، (القاهرة :شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب ، ص ٢٨٠.

(3) Welling, J. V. (2008). International indicators and economic, social, and cultural rights. **Human Rights Quarterly**, *30*(4), 933.

وقد لعبت إصدارات الصكوك الدولية دوراً محورياً في تطور مفهوم الحقوق الثقافية للإنسان حيث حدث الرؤى العالمية لمفاهيم الحقوق الثقافية للانسان، وجعلت البشر في شبه اتفاق حول هذه المفاهيم (١) كما أسست مشاريع الدفاع عن حقوق الإنسان الثقافية العابرة لحدود الدول من خلال التحرك الدولي او بتحرك المنظمات غير الحكومية.(٢)

وهناك عدة تقسيمات لصكوك الحقوق الثقافية للانسان ،بحسب التغطية الدولية:

- صكوك دولية: وهي التي تصدر عن الأمم المتحدة ويمكن لجميع أعضاء الأمم المتحدة الانضمام لها.
- صكوك إقليمية: وهي التي تصدر عن منظمات إقليمية مثل "الاعلان الإسلامي لحقوق الإنسان" و "الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب" و "الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان" و يمكن لأعضاء المنظمة الإقليمية فقط الانضمام لها. (٣)

وقد أهتمت فرنسا بتربية الوعى بحقوق الإنسان استجابة للأسلوب التربوي الحديث، و من خلال التربية تستطيع تمكين نفسك والآخرين من تطوير مهارات ومواقف تعزز المساواة والكرامة والاحترام في مجتمعك الأصغر والمجتمع عموماً، وحتى العالم بأسره ،إن تربية المرء علي حقوق الإنسان عمل يهدف إلي ترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان، عن حقوقه في الوجود والتفكير والممارسة، وهو أمر له مشروعيته في عالم مليء بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان، دوليا وقوميا، وعلي مستوى الأقطار المختلفة. (٤)

إن هذه التربية، ولأنها تقصد خدمة الكائن البشري، هي المقدمة المنطقية والواقعية لكل عمل هادف إلى تنمية العنصر الإنساني وتثقيف قيمه وسلوكه، كمدخل ضروري لتنمية المجتمع وحداثته.

---

(1) An-Na'im, A. (2017). **Islam and human rights**: selected essays of Abdullahi An-Na'im. Routledge.,p.20.

(٢) صافيناز محمد أبو زيد ،(٢٠١٣) : نجاة محمود عبد المقصود :**مؤسسات المجتمع المدنى ونشر ثقافة حقوق الإنسان** ، ص١٠٨٣.

(٣) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ،(٢٠١٢) **: الديمقراطية وحقوق الإنسان** ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٣٣.

(4) Iacovino, L. (2015). **Shaping and reshaping cultural identity and memory:** Maximising human rights through a participatory archive. *Archives and Manuscripts*, *43*(1), 29.

اولاً / مشكلة البحث وأسئلته:

بالرغم من الاهتمام الذى توليه الجهات التربوية لتفعيل الأنشطة ،(١) إلا أن الواقع يشير إلى أن ممارسة هذه الأنشطة تعانى العديد من المعوقات التى تحول دون تحقيق هذه الأنشطة للأهداف الثقافية فى مجال حقوق الانسان. ويلاحظ من الممارسات التربوية للباحث غياب الوعى لدى بعض الطلاب بالمرحلة الثانوية،ومعظم الطلاب لايدركون معنى وأهميةالحقوق الثقافية ، وكيفية الاستفادة منها ، وتطبيقها فى الحياة العملية، وكذلك ندرة الأبحاث التى تتناول دور الأنشطة فى مجال تثقيف الطلبة بحقوقهم الثقافية .

كما أوضحت دراسة سلوى حلمي على يوسف (٢٠١١) م (٢) بعنوان تصور مقترح للتربية على حقوق الإنسان في منظومة التعليم قبل الجامعي بمصر، أسفرت الدراسة عن سوء أوضاع تعليم حقوق الإنسان في مصر . وضعف الوعي بثقافة حقوق الإنسان لدى الطلاب في التعليم قبل الجامعي وكيفية المطالبة بها في ظل التهديدات التي تتعرض لها ، كما أشارت إلى أهمية وسائط التربية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في نشر ثقافة حقوق الإنسان في التعليم قبل الجامعي .

اولت العديد من الدراسات العلمية مثل دراسة عبد الحكيم ، هيثم ناجى (٢٠١٠) : (٣) على أهمية دور الأنشطة اللاصفية في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب،وتنميةالوعي بحقوق الإنسان .

وتوجد كثير من التحديات التى تعوق تحقيق هذه الأنشطة للأهداف الثقافية فى مجال حقوق الانسان، ترجع التحديات إلى رفض أولياء الأمور على مشاركة أولادهم فى الأنشطة الطلابية والاعتقاد بأن الأنشطة مضيعة للوقت ، وكذلك ندرة الابحاث الى تتناول دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية الحقوق الثقافية .

- و بينت دراسة عبد الستار(٢٠٠٥): (٤) بعنوان الأنشطة المدرسية ودورها فى ضمان حقوق الثقافية لطفل المدرسة الإبتدائية بالمناطق العشوائية ،هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التى تحول دون إفادة التلاميذ من ممارسة الأنشطة المدرسية ، ومقترحات تفعيل الأنشطة المدرسية لضمان تحقيق حقوق الإنسان لطفل المدرسة الإبتدائية بالمناطق العشوائية .

حيث أكدت هذه الدراسة غياب ثقافة حقوق الإنسان لدى طفل المدرسة الإبتدائية بالمناطق العشوائية ، نظراً لارتفاع معدلات الفقر .

(١) إياد القرا، (٢٠١٠)م دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية فى نشر ثقافة حقوق الإنسان ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مصر

(٢) سلوى حلمى على يوسف(٢٠١١)م : تصور مقترح للتربية على حقوق الإنسان في منظومة التعليم قبل الجامعي بمصر" ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

(٣) عبد الحكيم ، هيثم ناجى (٢٠١٠)م : دور أنشطة الإعلام التربوية فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً ، دراسات الطفولة ، مصر ، مجلد ١٣ ، عدد٤٩ .

(٤) - رضا محمد عبد الستار (٢٠٠٥)م: الأنشطة المدرسية ودورها في ضمان الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية –دراسة ميدانية، مجلة البحث التربوي.مج١، ع١، ص ص١٠-١٥، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

وبناء على ذلك تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالى:

- كيف يمكن تفعيل الوعي بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء خبرة فرنسا ؟

ويسعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما الإطار المفاهيمي لثقافة حقوق الإنسان ؟
٢- ما الأسس النظرية للأنشطة اللاصفية فى مجال حقوق الإنسان ؟
٣- ماخبرة فرنسا في توظيف الأنشطة اللاصفية فى مجال تنمية الوعي بالحقوق التقافية لدى الطلاب ؟
٤ - ماواقع الأنشطة اللاصفية فى تنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٥- ما أوجه الاستفادة من خبرة فرنسا فى تفعيل الوعى بالحقوق الثقافية ؟
٦- ما المقترحات الإجرائية لتفعيل الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهمية البحث :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسهم في طرح تصور مقترح لتفعيل الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء خبرة فرنسا ، و توجيه نظر العاملين فى التربية والتعليم بصفة عامة ، والعاملين بمدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بصفة خاصة إلى كيفية الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة في الأنشطة اللاصفية فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب ، كما تكتسب أهمية أخرى لأنها ربما تفيد صانعى القرار فى وضع تصور مقترح لتفعيل الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء خبرة فرنسا ، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية

بمحافظة المنوفية بمصر ، في بعض المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية " فى ثلاثة إدارات تعليمية هى إدارة شبين الكوم التعليمية وإدارة الباجور وإدارة سرس الليان التعليمية ".

ويقوم التصور المقترح فى الدراسة الحالية على فلسفة تنطلق من أهمية الوعى بحقوق الإنسان التى تهدف إلي توعية الإنسان بحقوقه الاساسية التى تحقق له ما هيته وجوهره

أهداف التصور المقترح:

١- توجيه نظر المسئولين عن التعليم بشكل عام ، وعن التعليم الثانوي بشكل خاص ، وإلي المسئولين عن إدارة الأنشطة المدرسية إلى أهمية الاهتمام بالأنشطة اللاصفية من حيث أهدافها ، ومجالاتها ، وتمويلها وإدارتها وامكانية الافادة منها فى تنمية وعى طلابها بحقوقهم الثقافية ، فهى مجال خصب للممارسة الحقوق

٢- الإفادة من خبرة فرنسا فى توظيفها للأنشطة اللاصفية في مجالات حقوق الإنسان الثقافية .

٣- التعرف على المشكلات والمعوقات الى تحد افادة الطلاب من الأنشطة اللاصفية فى مجال الحقوق الثقافية للطلاب .

منهج البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه يعتمد البحث على المنهج الوصفى القائم على وصف وتحليل واقع الأنشطة اللاصفية وتحليلها ولايعتمد فقط على تفسير الواقع كما هو بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره.(١) وتم ذلك عن طريق وصف وتحليل وتفسير مفهوم الحقوق الثقافية وأهمية تنميته وعرض لبعض المواثيق والنصوص والدساتير الدولية والإقليمية والمحلية التي تنادى باهتمام جميع الدول بهذه الحقوق عن طريق مؤسساتها التربوية وبالأخص الأنشطة اللاصفية وعرض لخبرة فرنسا فى هذا المجال للاستفادة منها فى مصر .

حدود البحث:

واقع الأنشطة اللاصفية فى مدارس التعليم الثانوى بمحافظة المنوفية على ضوء خبرة فرنسا .

١-حسام محمد مازن(٢٠١٢)م : أصول مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ،بالقاهرة :دار الفجرللنشر والتوزيع،ص٢٦١.

ثانياً – الإطار المفاهيمى لثقافة حقوق الإنسان :

١- تعرض الدراسة فيما يلى مفهوم الحقوق الثقافية وأهدافها ،أهميتها ودواعيها ثم توضح دور المؤسسات التربوية فى تدعيم الحقوق الثقافية

أ- مفهوم الحقوق الثقافية:

تعرف الحقوق الثقافية على أنها كل إنجازات العقل البشرى ،وحصيلة الإنتاج الفنى للأفراد مثل الموسيقى والأدب، وكذلك كل مايكتسبه الأفراد من عادات وقيم وأفكار تسود في المجتمع الذى يعيشون فيه ، أى أنه يمكن التمييز بين نوعين من الثقافة وهما الثقافة المادية والثقافة اللامادية .

- ويعرف أميل فهمي شنودة وآخرون (٢٠٠٩) ، (١) الحقوق الثقافية أنها مجموعة القيم والتراث الثقافى والتقاليد والأعراف التى تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان ، ووسائل التنشئة التى تنقل هذه الثقافة فى البيت والمدرسة والهيئات الوسطية ووسائل الإعلام ، كما أنها عملية متواصلة وشاملة تعم جميع صور الحياة

- ويعرف coombe R.j ,Baird ,M.f (2016) الحقوق الثقافية بأنها :(٢) القناعة التى يحملها الفرد أو الجماعة نحو قيم ومبادئ حقوق الإنسان كما هو متعارف عليها عالمياً ، والتى تتم من خلال السلوك الاجتماعى عن إيمان الفرد والجماعة بواجب احترام كرامة الإنسان مهما كان أصله أوجنسه أو دينه ، بلا تميز أو مساس بالحقوق الفردية أوالجماعية ،مما يضمن التعايش بين الأفراد والجماعات.

ب- أهداف الحقوق الثقافية :

بناء القيم والمواقف وتطوير المعارف والمهارات من أجل التمكين والعدالة الاجتماعية. و يؤدي إلى ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان وتنشئة الأطفال منذ الصغر على احترامها، الأمر الذى يؤثر إيجابياً على تدعيم مناخ رعاية حقوق الإنسان، والتقويم المستمر للضمانات الدستورية والتشريعية لها.(٣)

ج- أهمية نشر الحقوق الثقافية :

تعد ثقافة حقوق الانسان من القضايا ذات الأهمية القصوى المؤثرة في وعى الجماهير ودرجة تفاعلهم مع القضايا المصيرية للمجتمع، ترجع أهمية ثقافة حقوق الإنسان فى توعية الإنسان بحقوقه الأساسية التي تحقق له ماهيته وجوهره ولأن ثقافة حقوق الإنسان تهدف إلى تنوير الأفكار والأذهان وتعديل السلوك بما ينعكس إيجابياً على العلاقات الإنسانية .

و تمثل المعرفة النظرية لثقافة حقوق الإنسان الأساس الذي يؤدي إلى إكساب القيم والاتجاهات على اعتبار أن التغيير أو التحسين أو التطوير في السلوك الإنساني يبدأ بالمعرفة ومن ثم تتحول هذه المعرفة إلى سلوك الذي بدوره يتحول إلى عادة مع الممارسة إلى أن يصبح اتجاها يتمسك به الإنسان ويدافع عنه ويؤمن بأهميته . (٤)

كما تتضح أهمية نشر الحقوق الثقافية : فى أن تربية المرء على ثقافة حقوق الإنسان لابد أن يهدف إلى ترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان، عن حقوقه في الوجود والتفكير والممارسة، وهو أمر له مشروعيته في عالم مليء بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان، دوليا وقوميا، وعلى مستوى الأقطار المختلفة، ومنها العربية. (٥)

(١) إميل فهمى شنودة وآخرون ،(٢٠٠٩) **تعليم حقوق الإنسان الفلسفة والواقع** ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٩٤.

(2) Coombe, R. J., & Baird, M. F. (2016). **The limits of heritage**: corporate interests and **cultural rights** on resource frontiersk.p.105.

(3) Stamatopoulou, E. (2012). Monitoring cultural human rights: The claims of culture on human rights and the response of **cultural rights. Human rights quarterly**, *34*(4), 1170-1192.

(٤)) أمير عبد الله حامد على على ،(٢٠١٥)م : منظمات المجتمع المدني فى مصر ودورها فى التربية على حقوق الإنسان فى ضوء بعض الخبرات العالمية ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص ٥٧.

(٥) إيمان محمد حسنى عبد الله،(٢٠١٢): **الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية**، دراسة فى الاعلام والرأي العام، مكتبة الأسرة، القاهرة، ص١٣١.

د- دواعي الاهتمام بتنمية الحقوق الثقافية:

من دواعي الاهتمام بتنمية الحقوق الثقافية **أنها** تساهم في بناء مجتمع مدني على أسس المساواة والعدالة الاجتماعية، وتساعد في تعريف مختلف شرائح المجتمع بحقوقهم وواجباتهم ، وبأهمية مؤسسات المجتمع المدني المستقلة ، والتأكيد على مفهوم سيادة القانون في تنمية المجتمع، وحثهم ودعمهم في تكوين هذه المؤسسات وقيامهم بالمشاركة الفعالة فيه. (١)

فإن تنمية الوعى بالحقوق الثقافية تهدف إلى تثقيف الناس بحقوقهم السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية وحرية الابداع والابتكار والنقد من أجل الإصلاح والوعي بالحقوق الثقافية يشمل الناس على اختلاف أعمارهم ، ويشمل جميع شرائح المجتمع على المستويات كافة ، بما فيها التعليم ما قبل المدرسة ،والتعليم الابتدائى والثانوى والعالى ، فى التعليم العام والخاص ، النظامي أو غير النظامى ، كما تشمل تدريب المدرسين وموظفى الدولة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب ، والتثقيف الشعبى وأنشطة الإعلام والتوعية .ووعى الأفراد بالحقوق الثقافية يتمثل أن يعى الافراد حقوقهم ويدركونها ويكونوا أقدر على حمايتها واحترامها ، فالمعرفة الجماعية بالحقوق الثقافية تمثل أفضل درع بتصدى لمخاطر الانتهاكات . (٢)

ومن دواعى الاهتمام بتنمية الحقوق الثقافية أنها أحد صور الوعى الاجتماعى والتى تعنى إدراك الأفراد لحقوقهم الانسانية والثقافية ، المنصوص عليها فى المواثيق الدولية والدساتير المحلية، وكيفية المطالبة بها والحصول عليها والدفاع عنها ضد من ينتهكها سواء كانت الدولة أو أشخاص آخرين، وإدراكهم للأساليب والوسائل المختلفة لتحقيق ذلك . (٣)

انتهاك الحقوق الثقافية فى مجتمع ما يؤدى إلى إضعاف القدرة على الابداع والابتكار عند الأفراد.

إن انتهاكات الحقوق الثقافية تؤثر سلبا على النظام الاقتصادى والعالمى، وتؤدى إلى تعكر صفو العلاقات الدولية، فكل انتهاك لهذه الحقوق يؤثر على حرية التنقل والعمل والإقامة فى عالم تحكمه ثورة الاتصالات بسفر عن عرقلة عمليات التبادل التجارى والنقل الدولى والسياحة الدولية وغيرها، كما نشاهد حاليا في كثير من الدول التي تشهد حروبا مدمرة وقلاقل واضطرابات أمنية . (٤)

(1)Chirwa, D. M. (2008). Combating child poverty: **The role of economic, social and** cultural rights. *Children's Rights in* Africa: *A Legal Perspective*, 91.

(٢) أمير فرج يوسف ،(٢٠٠٨) : **موسوعة قانون حقوق الإنسان الدولى** ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية ، ص١٣٨٦.

(٣)) سلوى حلمى يوسف ،(٢٠١١) : " تصور مقترح للتربية على حقوق الانسان فى منظومة التعليم قبل الجامعى بمصر " ، **رسالة دكتوراة** ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، ص ١٧.

(٤)عبد الرؤوف محمد الفقى ونادية فهمى وإمبابى ، (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ ، **المؤتمر العلمى الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، المجلد الثالث، كلية التربية جامعة طنطا ، ص ٧٧.

٤/ المواثيق والنصوص الدولية والاقليمية المتعلقة بالحقوق الثقافية:

تعتبر مسألة حقوق الإنسان فى العالم اليوم من أهم المسائل والقضايا التى تحتاج إلى البحث والتدقيق اليوم، فيواجه عالمنا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية الكثير من المسائل التي سارت بالعالم

إلى إقرار عدد من الاتفاقيات الدولية المتعددة، حيث كان أشهرها اتفاقية جنيف لحقوق الإنسان في الحرب، واتفاقيات الأمم المتحدة الحقوقية، وغيرها من الاتفاقيات.
- وتعد الاتفاقيات والمواثيق الدولية أحد المصادر الهامة التى تنهض بحقوق الإنسان فى جميع الجوانب ، وعلى رأس هذه المواثيق :(١)
١- المواثيق والنصوص الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان
٢ - المواثيق والنصوص الدولية المتعلقة بالحقوق الثقافية
٣- الحقوق الثقافية فى الدستور المصرى
وسيتم شرحها فيما يلى :
١- المواثيق والنصوص الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وهذه المواثيق تهتم بجميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أجل المحافظة عليها ودعمها لجميع فئات المجتمع والبشرية.(٢)
- و ترى المنظمات الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو المعنية بحقوق الإنسان ، أن تنمية الوعى بحقوق الإنسان لدى الناس ،يمثل الخطوة الاولى نحو حصولهم على حقوقهم
- وتعد الاتفاقيات والمواثيق الدولية أحد المصادر الهامة التى تنهض بحقوق الإنسان فى جميع المجالات
- وعلى رأس هذه المواثيق الدولية مصدران أساسيان:
أ- ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان . (٣)
فى سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ تم توقيع هذا الميثاق ،حيث يهتم بحقوق الإنسان وحريته ،حيث جاء فى المادة (٦٨) من الميثاق إشارة إلى ضرورة إنشاء لجنة لرعاية الحقوق والحريات الأساسية للإنسان ، وقد تم إنشاء لجنة لحقوق الإنسان عام ١٩٤٦ ،
ومن بين الحقوق التى ينص عليها "ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة ما يلى :
- الناس متساوون فى الحقوق وهم ملزمون بأن يعامل بعضهم بعضاً على أساس من روح الإخوة .
- لكل فرد في المجتمع الحق فى الحياة والحرية والأمن .
- كل شعب له الحق فى تقرير مصيره وأحترام المبدأ الذى يقضى بالتسوية فى الحقوق وحفظ السلم والأمن الدولى.
(١) محمد أحمد خضر : **حقوق الإنسان عبر التاريخ** ، القاهرة ،مؤسسة الطوبجى للنشر، بدون تاريخ ص ٥٤٠ .

(2) Gonzelez, C. G. (2015). **Environmental Justice, Human Rights, and the Global South**. *Santa Clara J. Int'l L.*, *13*, 151.

(3) Symonides, J. (Ed.). (2017). **Human rights: Concept and standards** Routledge,p.115..

ب- الميثاق الدولي لمنظمة اليونسكو لحقوق الإنسان:
يقوم نظام منظمة اليونسكو لحماية حقوق الإنسان على ثلاثة وثائق أساسية وهى : (١)
- العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية - الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الثقافية
العهد الدولي للحقوق الثقافية
وتعد هذه الوثائق الثلاث الأساس الذى اشتقت منه مختلف الوثائق والقوانين الصادرة عن الأمم المتحدة في هذا المجال كالأتى :
- العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية :
أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٦ م ، ويتضمن :
- حرية التصويت في الانتخابات .
- حرية التنقل والإقامة ،الحق في الحياة والأمن والحرية.
- حقوق الأقليات فى الحماية ، حق المعاملة الحسنة ،حق عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة القاسية ، حق عدم الاعتقال التعسفى وحظر العبودية.
- حرية التعبير واعتناق الدين وحرية الانضمام إلى النقابات والجمعيات .
- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الثقافية :
أقرته الجمعية العامة فى ديسمبر ١٩٤٨ويتكون من ثلاثين مادة خاصة بحقوق الإنسان حيث : (٢)
- أكدت المادة الأولى من الإعلان على أن الناس جميعاُ أحرار ومتساون في الكرامة والحقوق ويجب أن يتعاملوا بروح الإيخاء والمحبة ، كما ذكرت المادة الثانية أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة فى هذا الإعلان دون تميز من أى نوع ولاسيما التميز بسبب العنصر، أو اللون أو الجنس ، أو اللغة ، أو الدين ،أو الرأى .

- كما أكدت المادة الثالثة على أن لكل فرد الحق قى الحياة والحرية وفى الأمان على شخصه.
- كما أكدت المادة الخامسة إلى أنه لايجوز إخضاع أحد للتعذيب أو للمعاملة القاسية اللاإنسانية.
- وقد أكدت المادة الثالثة عشرعلى حق الفرد فى التنقل وفى اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة.
- وأشارت المادة الثامنة عشر إلى حق كل شخص فى حرية الفكر والوجدان والدين .

- **العهد الدولى للحقوق الثقافية:**

تقر الدول الأطراف في هذا العهد وهم :(أستراليا ، إيرلندا ،نيوزيلندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، فرنسا ، فنلندا ، الدنمارك ، ألمانيا ، اليونان ، بلجيكا ، النمسا ، مصر ، الجزائر والنمسا ، الحقوق الثقافية التالية):

- حق كل فرد أن يشارك في الحياة الثقافية، حق كل فرد أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وبتطبيقاته.
- حق كل فرد أن يفيد من حماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي (٣)

(1) Samek, T. (2014). ***Librarianship and human rights****: a twentv-first centurv auide*. Elsevier,p.77.

(2) Moeckli, D., Shah, S., Sivakumaran, S., & Harris, D. (Eds.). (2014). ***International human rights law***. Oxford University Press,p.100.

(٣) ماجي وليم يوسف ، (٢٠١٠): فاعلية برنامج لثقافة حقوق الإنسان لدى طالبات الجامعة ، **المؤتمر العلمى السنوي الثالث والدولي الأول ، معايير الجودة والاعتماد فى التعليم المفتوح فى مصر والوطن العربي** ، من ٢٧-٢٨ مارس ٢٠١٠ كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، ص ٢٥.

٢- المواثيق والنصوص الدولية المتعلقة بالحقوق الثقافية : (١)

كما سبق أن أشرنا أن العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ،الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الثقافية ، والعهد الدولى للحقوق الثقافية ،قد أقرت أنه :

بحق لكل فرد التمتع بالحقوق الثقافية والحق فى العلوم والحق فى حماية المصالح المترتبة على التأليف وتكفل هذه الحقوق الحق فى المشاركة فى فوائد الثقافة والعلوم والتمتع بها ، وتتصل بعملية السعى وراء المعرفة والفهم والابداع البشرى تُعد هذه الحقوق جزءًا مهما من التناغم الاجتماعى وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحق فى العمل والتعليم والحق فى الرعاية الصحية والحق فى حرية الفكر والوجدان والدين مع ذلك ، لا يجوز استغلال الحقوق الثقافية لتبرير الممارسات التي تطبق التمييز بحق فئات معينة أو تنتهك حقوق الإنسان الأخرى ، ومن هذه الحقوق مايلى :

أ - الحق فى العمل والتعليم :(٢)

العمل حق طبيعى لكل مواطن ،ويجب أن تعمل الدولة على توفير فرص العمل قدر الإمكان لأكبر عدد ممكن من المقبلين عليه ، دون أى تمييز على أساس الجنس أو الدين أو اللغة أو الرأى السياسي أو الأصل الاجتماعي أوأى وضع أخر . وقد نص العهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أن لكل عامل الحق فى التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية ، تؤمن الحصول على أجر مناسب لتغطية احتياجات الحياة الأساسية له ولأسرته ، وتكفل تحديد ساعات العمل والراحة والإجازات المدفوعة الأجر ، وقواعد حفظ الصحة والسلامة المهنية وحماية النساء والأشخاص ذوى الإعاقة أثناء العمل والتعليم يعد من أهم الحقوق الثقافية ، وللإنسان أن يختار نوع التعليم وكل فرد له حق التربية والتعليم . (٣)

ب - الحق فى الرعاية الصحية : من حقوق الإنسان الأساسية حقه فى الصحة ، والتى لاغنى عنها ، فلكل إنسان الحق فى أن يتمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغة ويفضى إلى العيش بكرامة ، فالحقوق الصحية تشكل إحدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الهامة في حياة الأفراد .

وقد نصت المادة الثانية عشر من العهد الدولى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مجموعة من التدابير التي يجب اتخاذها من أجل الممارسات الكاملة لهذا الحق وهى :

- تحسين جميع جوانب الصحة البيئية والصناعية .
- أن تعمل الدول على خفض معدل وفيات الرضع وتأمين نمو الطفل صحياً .

تهيئة الظروف التى من شانها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع فى حالة المرض . (٤)

(١) المنطقة العربية لحقوق الإنسان، مايو٢٠١٣ : "التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمى العربى ". بحوث ومناقشات الندوة العالمية حول التنمية والديمقراطية وإصلاح النظام الإقليمى العربى التى عقدت فى مقر جامعة الدول العربية من ٩-١٠ ص ١٠٩.

(2) Ahmed, J. (2011**).** A suggested program for developing human rights in national education for six classes in Gaza governorates. **Master research**. Faculty of Education, Al Azhar University – Gaza,p.78.

(٣) مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان :حقوق الإنسان مجموعة صكوك دولية ، **مرجع سابق** ،ص١٢.

(4)**Munoz Villalobos, Vernor. 2010.** Report of the Special Rapporteur on the right to education.The right to education of migrants, refugees and asylum-seekers, A/HRC/14/25 of 16 April 2010.

٣- الحقوق الثقافية فى الدستور المصرى : (١)

من منظور الرؤية المصرية القومية ، وفي إطار من إدراك مصر لدورها على الساحة الدولية ، وتأكيدها احترامها لالتزاماتها الدولية والإقليمية ،وكحق من الحقوق الثقافية فقد جاء فى المادة (٨) ضرورة التزام الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين ، كما أن المادة (٩) أشارت إلى التزام الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تميز .

- ونصت المادة (١١) على ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق ، كما أكدت المادتان (١٢) ، (١٣) على أن العمل حق واجب وشرف تكفله الدولة للأفراد وتلتزم الدولة بالحفاظ على حقوق العمال وحمايتهم من مخاطر العمل .

- ومن بنود الحقوق الثقافية أشارت المادة (١٤) إلى أن الوظائف حق للمواطنين على أساس الكفاءة دون محاباة أو وساطة ، وكذلك نصت المادة (١٥) إلى الإضراب السلمي حق ينظمه القانون .

- كما أن المادة (١٦) أكدت على التزام الدولة بتكريم شهداء الوطن ورعاية مصابى الثورة والمحاربين القدماء وأسر المفقودين في الحرب .

- كما أشارت المواد (١٧، ١٨ ، ١٩) إلى بعض الحقوق الثقافية والاجتماعية كالحق فى الضمان الاجتماعى والحق فى الصحة والحق فى التعليم .

- ومن ضمن الحقوق الثقافية : أشارت المواد من (٥١: ٩٣) إلى الحقوق والحريات الخاصة بالإنسان مثل الحق فى الكرامة ، الحق فى عدم التعذيب ، الحق فى المساواة أمام القانون ، الحق فى الحرية لكل شخص ، حرمة الحياة الخاصة ، الحق في الحياة الآمنة ، وحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ، حرية الفكر وحق التعبير عن الرأى بالقول أو الكتابة أو التصوير . (٢)

- وكذلك حق تكوين الأحزاب الثقافية و تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديموقراطى ، الحق فى الغذاء الصحى والدولة ملتزمة بالاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التى تصدق عليها مصر .

حق التعليم : التعليم يعد من أهم الحقوق الثقافية وللإنسان أن يختار نوع التعليم ، واذا كان الفرد فقير لايستطيع بسبب الظروف الاقتصادية فيحتاج الى مساعدة الدولة وهناك نظم مختلفة فى العالم حول مجانية تعليم.

(١) حقوق الإنسان فى مصر https;//ar.wikipedia.org/wiki/ مشروع الدستور المصرى ٢٠١٣ ، الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل الدستور المصرى ٢٠١٢ المعطل .

(2) De Schutter, O., Eide, A., Khalfan, A., Orellana, M., Salomon, M., & Seiderman, I. (2012). Commentary to the Maastricht principles on extraterritorial obligations of states in the area of economic, social and cultural rights**. Human Rights Quarterly**, *34*(4), 1084-1169.

هـ /المؤسسات التربوية التى تدعم الحقوق الثقافية :

إن الحديث عن موضوع حقوق الإنسان الثقافية هو حديث عن التنمية والوعي بالحقوق الثقافة وتحديث المجتمع، ذلك أن التطلع إلى التنمية والتحديث لا يستقيم دون استحضار الحق في التعلم، وفي حرية الرأي، وفي الاختلاف والمساواة والديمقراطية، وفي الكرامة والتسامح، وتقوم مؤسسات كثيرة بتنمية الوعى بالحقوق الثقافية منها :

دور الأسرة : (١)

و الأسر ة هى المؤسسة التعليمية الأولى التى تساعد الفر د على تنمية الو عى بالحقوق الثقافية عن طر يق إشعار ه بإنسانيته، و اكتشاف قدراته وتغيراته الجسدية وعلى تحديد علاقاته بالنسبة للآخرين وبالنسبة للمحيط الذى يعيش فيه دور المدر سة فى تنمية الو عى بالحقوق الثقافية : (٢)

إنّ التعليم هو اللبنة الأولى في تشكيل وبناء شخصية الانسان وصقلها ووضعها على الطريق الصحيحة لتساهم في عملية التنمية، لذلك فلا قيمة ولا أهمية لتعليم دون هوّية في ظل وجود ثقافات أخرى متنوعة ومهيمنة وفاعلة، باتت تلعب دوراً وتأثيراً سلبياً في حجب الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني .

و المدرسة تلعب دورا مهما فى تنمية وعى الطلبة بحقوقهم الثقافية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يلى :

- تأخذ المدرسة على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة
- تقوم المدرسة بدورحيوي فى تعليم الاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالحقوق الثقافية كالتأكيد على حرية التعبيروالامتثال للقوانين .

ومن أهم الأدوار التي تهتم بتنمية وعى الطلاب بالحقوق الثقافية بالمدرسة هو المعلم وعليه ستعرض الدراسة في السطور التالية دور المعلم فى تنمية وعى طلابه بالحقوق الثقافية : (٣)

يقوم المعلم داخل الفصل بدور أساسي في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب من خلال فنيات التعامل مع الطلبة ،ويقوم بتنمية وعى الطلاب بحقوقهم الثقافية، كما يلعب المرشد الاجتماعى دوراً بارزاً فى تنمية السلوك الإيجابى من خلال خطته السنوية الواضحة والتى تهدف إلى بناء منظومة القيم.

ويتم ذلك عن طريق عدة أساليب منها :

- تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف وتشجيع الصداقات ، وهذا من أساسيات الحقوق الثقافية .
- تحصين الطالب ضد المشكلات السلوكية ومحاولة حلها مع إدارة المدارس .
- تنمية وعى الطلاب بالحقوق الثقافية من خلال تقويم الروابط والتعاون ونشر قيم التكافل الاجتماعى و تنمية ر و ح البذل و العطاء .

1-Lamb, M. E. (Ed.). (2013). **The father's role: Cross cultural perspectives**. Routledge,p.91.

(٢)صفوت مختار، (٢٠٠٣): **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسى للطفل** ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٦٣.

(3) − Yamasaki, M. (2013). **Human rights education***: An elementary* *Building a Civil* society are schools Responsible rights education.University Alberta، Canada،. ERIC,p.56.

ثالثاُ / الأسس النظرية للأنشطة اللاصفية فى مجال حقوق الإنسان

أ- مفهوم الأنشطة اللاصفية :

هناك مصطلحات عدة كالأنشطة اللامنهجية ، والأنشطة المشتركة مع المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية ، والأنشطة الحرة ، جميعها تستخدم بالتبادل للتعبير عن شئ واحد يمثل فى الواقع " أنشطة تمارس خارج الصف الدراسى ، مثل الرياضة ، الموسيقى والمسرح والمطبوعات المدرسية ومجالس الطلبة والنوادى المدرسية ، المسابقات ، والمناسبات الاجتماعية المختلفة وغيرها. (١)

كما تعرف الأنشطة اللاصفية بأنها" كل الأعمال التى تنظمها المدرسة لطلابها في غير حصص الدراسة ، كالرحلات ، والحفلات ، والألعاب الرياضية والهوايات ، وغير ذلك. وهى أيضاً " البرامج المنظمة التى يمارسها الطلاب باختيارهم ، خارج الفصل الدراسى ،

والأنشطة اللاصفية هى أنماط من التفكير والأداء الحركى يقوم به الطلاب بحرية وإيجابية ونظام فى جماعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وتشمل مجالات متعددة كالإذاعة المدرسية ،والصحافة و المجالات الفنية ، والاجتماعية والرياضية ، والثقافية . (٢)

ب- أنواع الأنشطة اللاصفية :

تتعدد أنواع الأنشطة اللاصفية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها ، وبحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على الأنشطة ، والأنشطة فى مجملها تشمل جميع المجالات التى تشبع حاجات الطلاب البدنية والنفسية والاجتماعية ، والتى يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلاب . - ومن أنواع الأنشطة اللاصفية على سبيل المثال لا الحصر:

الأنشطة الثقافية وقد أوضحت دراسة أكرم إبراهيم السيد (٢٠٠٩)، (٣) بأن النشاط الثقافي يقصد به كل جهد يسهم فى اكتساب المتعلم للمعارف ، ويعد من أكبر مجالات النشاط اتساعاً لأهميته فى التكوين

المعرفي ، ومن أمثلتها الإذاعة المدرسية ، أنشطة المكتبة ، الصحافة المدرسية ، والمسابقات و المحاضرات.
- ا لأنشطة الاجتماعية : هى أنشطة متنوعة تتعرض لقضايا ومشاكل احتياجات الطلاب الاجتماعية ، وتعكس متغيرات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية
- الأنشطة البدنية والرياضية : تعتبر من الأنشطة الترفيهية ومن أمثلتها البطولات المحلية والدولية فى الألعاب الفردية والجماعية ، بالإضافة للكشافة والجوالة وتنمى فى الطلاب روح التعاون .
- وقد صنفت وزارة التربية والتعليم المصرية الأنشطة اللاصفية على النحو التالي : (٤)
- الأنشطة الثقافية: مثل مسابقات المقال والتحقيق الصحفي، المجلات المصورة والمقروءة.
- الأنشطة المسرحية: وتشمل دعم المسرح ، المهرجانات ، المسابقات السنوية .
- الأنشطة الفنية: وتشمل المعارض والمسابقات المحلية والدولية ومعارض الفنون التشكيلية ورسوم الأطفال.
- الأنشطة الموسيقية: وتشمل الحفلات السنوية والفصلية.
- الأنشطة الطلابية :وتشمل الانتخابات ومسابقة الطالب المثالي ، والمعسكرات والمخيمات السنوية .

---

(١) أحمد اللقانى , و على أحمد الجمل،(٢٠٠٣)م : معجم المصطلحات التربوية المعرفة**في** المناهج وطرق التدريس عالم الكتب ،" القاهرة .
(٢) حسن شحاته ،(٢٠٠٤)م : **النشاط المدرسى مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقة** ، ط٥، الدار المصرية اللبنانية الكويت ،ص٩٥
(٣) أكرم إبراهيم السيد، (٢٠٠٩)الأنشطة الثقافية، مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
(٤) وزارة التربية والتعليم ، إعداد وتنظيم التقويم التربوى الشامل المطبق على مرحلة التعليم الأساسى حلقتيها الابتدائية والإعدادية ، قرار وزارى ٣١٣ / ٢٠١١م ، ص ص٥٠٢، ٥٠٤

رابعاً / واقع الأنشطة اللاصفية فى مجال الحقوق الثقافية :

تعد الأنشطة المدرسية الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة ؛ و تنمية الوعى بالحقوق الثقافية فقد أجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية ، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه . (١)
وتعدُّ الأنشطة المدرسية الطلابية دعامة أساسية في تنمية الوعى بالحقوق الثقافية ، حيث إنها تهدف إلى خدمة المتعلمين والحقل التعليمي عن طريق اكتشاف المتعلم ، والتعرف على قدراته واستعداداته ، والارتفاع بمستوى أدائه ومهاراته . (٢)
والواقع فى مصريشير أن الأنشطة اللاصفية لاتمارس بدرجة كبير حيث تظهر دراسة زهو (٢٠٠٨)م :(٣) إلى إعادة النظر بشكل جذرى بطبيعة الأنشطة اللامنهجية وبمتطلبات تنفيذها وتطوير مستوى وكفاءة القائمين عليها ، وفق رؤية واضحة واستراتيجية محددة المعالم وإجرائية الابعاد .
كماهدفت تلك الدراسة تنمية واقع ممارسة الأنشطة المدرسية ، وتحليل دورها في تنمية الإبداع من خلال أداء المعلم لممارسة النشاط المدرسى ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع ،ومعالجة غياب الوعي بحقوق الإنسان وما ينتج عن ذلك من مشكلات .
دراسة إيمان عبد الفتاح محمد إبراهيم(٢٠١٥)م : (٤) مجلة البحث العلمى فى التربية ، العدد السادس عشر ، بعنوان استراتيجية مقترحة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في مصر. هدفت الدراسة إلى: البحث في نمط ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع المصرى ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: غياب ثقافة حقوق الإنسان فى المجتمع المصرى على الرغم من وجود بعض التفاوت في درجة التوافق وكانت أعلى درجات التفاوت في التوجهات نحو أهمية أولوية حقوق الإنسان، ثم نحو آليات وضمانات حقوق الإنسان، وأخيراً مرجعية حقوق الإنسان .
كما بينت الدراسة الميدانية للبحث الحالى أن الأنشطة اللاصفية لاتمارس بدرجة كبيرة بسبب :
- جهل كثيرمن الطلاب بأهداف النشاط وبالتالى اقتناعهم بعدم جدواه وأنه عبء عليهم .
- نقص قناعة المعلم بالنشاط اللاصفى والدور الذى يؤديه .
- قناعة المعلم بأن النشاط اللاصفى وبرامجه هى أعباء زائدة تضاف إلى جدوله.
- عدم قناعة أولياء الأمور بالدور الذى تؤديه الأنشطة الطلابية .
- قلة التواصل مع المدرسة وبالتالى عدم دعم المدرسة لتنفيذ تلك الأنشطة .
كما اوضحت الدراسة الميدانية أن الأنشطة اللاصفية ليس لها دور ايجابى فى تنمية وعى الطلاب فى المرحلة الثانوية بحقوقهم الثقافية .
كما أظهرت الدراسة ضعف الوعى بمضمون المواثيق الدولية التى تتكلم عن حقوق الإنسان الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

(١) حسن شحاته ،(٢٠٠٤) م : مرجع سابق ، ط٢ ص ٧٢.
(٢) أحمد الفاضل، (٢٠٠٧)م : **النشاطات المدرسية**، ماهيتها وأهميتها ومجالاتها،كلية التربية، جامعة الملك سعود.ص ٢٣
(٣)زهو ، عفاف ، محمد توفيق (٢٠٠٨) : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، مجلد ١٨ ، عدد٧٥
(٤) إيمان عبد الفتاح محمد إبراهيم ،(٢٠١٥ م) كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، استراتيجية مقترحة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان فى مصر ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، العدد السادس عشر .

خامساً : **خبرة فرنسا فى تفعيل الوعى بالحقوق الثقافية وأوجه الاستفادة منها فى مصر**
تعد فرنسا من البلاد الغنية وذات تنوع ثقافى حيث زودت أوروبا والعالم بالكثير من الخبرات من الناحية الثقافية والسياسية إن عقائدها فى الحرية والمساواة والأخوة وإعلان حقوق الانسان والمواطنين هم الارث الذى حصلت عليه الانسانية بأكملها من تلك الثقافة تمتلك فرنسا العديد من الأشياء البارزة التى دعمت الإنسانية فى مجالات العلوم والأدب والفن والمعارف الأخرى.(١)
تقليدياً كانت فرنسا واحدة من الداعين للتسامح العِرقى والثقافى، محور للكثير من المنظمات الدولية لصالح حقوق الإنسان.
الحرية والمساواة والإخاء هي القيم المستمدة من إعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر يوم 26 /أغسطس .1789 وكانت هذه الوثيقة أساسًا للجمهورية الفرنسية التي تحدد حقوق وحريات الأفراد وتؤسس مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة التي يكفلها دستور عام1958
وتدعم هذه القيم الجمهورية والقانون الفرنسي، وهي مصدر القواعد التي تتجسد في الحقوق والواجبات. (٢)
ومن أهم هذه القيم والمبادئ:
الحرية : Liberté الحريات الأساسية مكفولة :حرية الفكر، وحرية العقيدة، وحرية التعبير، وحرية التجمهر، وحرية الزواج... في ثمانينات القرن التاسع عشر، صدرت قوانين تضمن حرية الصحافة . التعليم العام إلزامي وتكون المدارس العامة مجانية وذات طبيعة علمانية.
المساواة : égalité , جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس أو الأصل أو الدين أو الرأي أو التوجه الجنسي .تتمتع المرأة والرجل بحقوق وواجبات متساوية في جميع المجالات.
الأخوة : et fraternité تستند فرنسا على الرغبة في العيش معا مواطنين فرنسيين .وتمثل فرنسا جمهورية اشتراكية تضمن التضامن، وتُسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، وضمان الصالح العام . وبالتالي فإنها تعتمد نظامًا للحماية الاجتماعية يقي من مختلف المخاطر التي قد تطرأ في الحياة، ويحصل العمال على الحقوق المكفولة لهم بموجب القانون ونظام الحماية الاجتماعية للمساعدة في منع العديد من المخاطر التي قد تنشأ في الحياة.
تعتمد فرنسا مبدأ سيادة القانون على أساس اعتبار القوانين واجبة الاحترام من جانب الجميع، بما في ذلك السلطات العامة .ويخضع تنظيم الدولة إلى نَص يُعرف باسم الدستور .دستورنا الحالي هو دستور الجمهورية الخامسة، الذي أعتمد في عام1958
و يضمن هذا الدستور استقلال القضاء.يتم تشكيل الأحزاب السياسية و يُسمح لها بممارسة أنشطتها بحرية.
شاركت إيرينا بوكوفا، (٣) سفيرة فرنسية فى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فى ٢٤ يناير ٢٠١٢ فى نقاش سياسى حول "الحق فى المشاركة فى الحياة الثقافية"، انعقد في ستراسبورغ strasbourg (فرنسا) في إطار الدورة الشتوية للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

(١) تاريخ الدخول ٢٠١٩/٣/٢٥ ثقافة فرنسا https://ar.wikipedia.org/wiki/%
(٢) إعلان حقوق الإنسان والمواطن لعام 1789
https://www.legifrance.gouv.fr/Droit-francais/Constitution/Declaration-des-Droits-de-l-Homme-et-du-Citoyen-de-1789
(٣) إيرينا بوكوفا:(2012) المشاركة في الحياة الثقافية هو حق من حقوق الانسان ،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . اليونسكو « Goodwill Ambassadors »
أظهرت فرنسا عمل اليونسكو في ميدان الثقافة،(١) الذي يمتد على مدى عقود عدة وشددت على دور الثقافة في التنمية وأشارت إلى ضرورة إدماج الحقوق الثقافية في السياسات الوطنية. "الحقوق

الثقافية هى وسيلة ضرورية لتطبيق قوانين حقوق الانسان،" واستشهدة بالمادة ٤ من الاعلان العالمى لليونسكو بشأن التنوع الثقافى، وأكدت على موقف اليونسكو حول البعد العالمى لحقوق الانسان كافة: "لا يجوز لأحد أن يستند إلى التنوع الثقافي لكي ينتهك أو يحد من نطاق حقوق الانسان التي يضمنها القانون الدولي." وتساعد الأنشطة اللاصفية فى جذب وعى الطلاب بحقوقهم الثقافية .

سادساً/ أوجه الاستفادة منها فى مصر :

يمكن الإفادة من النشاط الثقافى فى فرنسا الذى يهدف إلى تعميق المفاهيم الديمقراطية فى نفوس الطلاب ، وتنمية الروح الوطنية ، وتزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية ،والتعبيرعن حقوق الإنسان ، وتنمية الحس الأدبى واللغوى وتدريب الطلاب على التحدث ومخاطبة الجمهور .والتعبير عن أنفسهم بحرية ، وحرية العيش والتنقل والسفر ، وحرية الاختراع والابداع ،

فالثقافة فى معانيها المختلفة تعنى القدرة على التأقلم والتهذيب وتربية الانسان وتأنيسه، والتأثير فى سلوكه وفكره ونمط عيشه وتغذيته بالقيم الروحية والوجدانية ومنحه القدرة على التفكير والالتزام بالمبادئ والارتقاء به إلى مستوى الكمال .

يمكن الإفادة من النشاط العلمى الذى يكون تدعيم للمنهج العلمى الذى يتيح للطالب إبراز قدراته ،ومواهبه العلمية، عن طريق التجارب ، والزيارات والبرامج العلمية المتنوعة ،حيث يهدف النشاط العلمى إلى توسيع مدارك الطلاب العلمية من خلال عمل الدورات ، واللقاءات والرحلات والزيارات للأماكن العلمية فى مصر .

لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه، لكل شخص حق في حماية مصالحه المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه.

ويتصل بميدان الأنشطة العلمية أنشطة حماية البيئة والتوعية بأخطار التلوث والأضرار المصاحبة للحياة المعاصرة ، إذ إن أغلب أسباب التلوث البيئى وأساليب حماية البيئة تتصل اتصالاً مباشراً بالعلم والتكنولجيا المعاصرة ، ويمكن اثراء هذه الأنشطة عن طريق رحلات علمية ، لدراسة البيئة المحيطة وجمع العينات من النباتات والحيوانات والصخور والتربة ...إلخ ، **وبذلك نجد أن تنوع الأنشطة اللاصفية تعطى مجالات كثيرة غير متاحة فى الأنشطة فى المدارس المصرية .**

ونخلص أن العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان فى المدارس من خلال الكتب المدرسية والبرامج التعليمية والمناهج والأنشطة المعبرة عن مبادئ حقوق الإنسان ، توحيد الرؤى العالمية لمفاهيم الحقوق الثقافية ، الهدف من الأنشطة اللاصفية ترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان ، عن حقه فى الوجود والتفكير وممارسة حقوقه . و تعمل الأنشطة على تطوير مهارات ومواقف تعزز المساواة والكرامة والاحترام فى المجتمع .

(1) Le Galès Patrick, « Gouvernance », Dictionnaire des politiques publiques, Paris, Presses de Sciences Po (P.F.N.S.P.), «Références », 2010

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها :

سارت الدراسة الميدانية كالاتي :

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى تنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال ممارسة الأنشطة اللاصفية .

تسعى الدراسة الميدانية إلي تحقيق الأهداف التالية

١- الوقوف على مدى معرفة الطلاب بالمواثيق و النصوص المتعلقة بحقوق الإنسان الثقافية و المبادئ التي تقوم عليها.

٢- التعرف على مدى ممارسة الطلاب لحقوقهم الثقافية من خلال الأنشطة اللاصفية .

٣- الكشف على المعوقات التي تحد من مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية .

كما استهدفت الدراسة لعينة المعلمين تحقيق الأهداف التالية:

٤ – الوقوف على واقع الأنشطة اللاصفية وأهميتها كما يراها المعلمون .

٥- التعرف على المعوقات التى تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر معلمي النشاط بالمدرسة .

وذلك يهدف التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل الأنشطة اللاصفية لتنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المقابلة : تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة مباشرة من المفحوص والفرق بينها وبين الاستبانة يكمن فى أن المفحوص هو الذى يكتب الإجابة على الأسئلة ، بينما يكتب الباحث نفسه إجابات المفحوص فى المقابلة . والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذى تتم مقابلته

(المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة انسجام بينهما ، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة . وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التى يحددها مسبقاً ، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب .

استمارة المقابلة الشخصية:

-استخدمت الدراسة الميدانية أيضا المقابلة الشخصية المفتوحة مع (٣٠) من المعلمين المشرفين على الأنشطة اللاصفية وكذلك مديري بعض المدارس والوكلاء فى التعليم العام وذلك بسؤالهم عن متطلبات تفعيل دور الأنشطة اللاصفية فى مدارسهم .

وتضمنت أربعة محاور وهى كالتالي :

أهداف المقابلة / ٠ التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعى بالحقوق الثقافية .

. التعرف على أنواع الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالتعبير عن حقوق الطلاب الثقافية .

. التعرف على الأسس والمعايير التى يقوم عليها اختيار الطلاب في الأنشطة اللاصفية .

. التعرف على الصعوبات التى تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة اللاصفية .

أسئلة المقابلة الموجهة إلى المعلمين ومشرفي الأنشطة: ١- من وجه نظرك ما المقصود بالحقوق الثقافية.

٢- أنواع ومجالات الأنشطة اللاصفية المرتبطة بحقوق الإنسان والحقوق الثقافية .

٣- الأسس والمعايير التى يقوم عليها اختيار الطلاب في الأنشطة الثقافية .

٤- ما المعوقات التى تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة اللاصفية .

ثانياً: الدراسة الميدانية

١- أدوات الدراسة الميدانية (١)

بناء أداة الدراسة (الاستبانة) تم بناء الاستبانة بالاعتماد على : -

- الإطار النظري للدراسة الحالية

- الدراسات السابقة التى تناولت الحقوق الثقافية للإنسان ودور الأنشطة التربوية في تثقيف وتوعية الطلاب بحقوقهم الثقافية من خلال المواثيق الدولية والمشكلات التى تحد من توظيف الأنشطة فى تثقيفهم بحقوقهم الثقافية

- الصورة الأولية للاستبانة :

من خلال الإطار النظري تم تحديد محاور الاستبانة الرئيسية : والعبارات التى تندرج تحت كل محور ، مع مراعاة أن تكون العبارات ممثلة لأنواع الأنشطة اللاصفية ، كذلك لمبادئ حقوق الإنسان الثقافية .

وتكونت الصورة الأولية للاستبانة من ثلاث محاور وتضم جميعاً ٤٥عبارة وهذه المحاور هى :

المحور الأول : معرفة الطلاب بالمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان الثقافية والمبادئ التى تقوم عليها (وتشمل ١٥ عبارة) .

المحور الثاني : ممارسة الطلاب لهذه الحقوق من خلال الأنشطة اللاصفية فى المدرسة كحق فى العيش فى بيئة نظيفة ، حق التفكير ، الحق فى التنمية الثقافية ، وتشمل على (١٥عبارة) .

المحور الثالث : المشكلات والصعوبات التى تحد من تفعيل الأنشطة اللاصفية فى تنمية وعى الطلاب بحقوقهم الثقافية وتشمل على (١٥عبارة)

تقنين الاستبانة :-

تم تقنين الاستبانة من خلال التأكد من صدقها وثباتها وذلك باتباع الخطوات التالية :

أ- الصدق : يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ، وذلك من خلال عرضها على بعض المحكمين من الاساتذة في بعض الجامعات المصرية لإبداء رأيهم فيها والحكم عليها

صدق المحتوى : من حيث انتماء كل عبارة للمحور الذى تنتمى إليه من حيث أهمية كل عبارة للمحور ، حذف العبارات التى لا ترتبط بالهدف من الاستبانة ، اضافة العبارات التى يراها المحكمون مناسبة للهدف وتصحيح الصياغة اللغوية لبعض العبارات .

وبناء على آراء كل من السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة ، واتضح منها الاجماع على المحاور الثلاثة ، إلا أنهم أشاروا إلى بعض الملاحظات الخاصة بإعادة ترتيب بعض المقررات وحذف واضافة بعض العبارات .

(١) فؤاد البهي السيد (٢٠١١)، "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى " ط (٣) القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣٢.

نتائج الدراسة الميدانية :

- بالنسبة للطلاب فى المحاور الثلاثة:

في المحور الأول " معرفة الطلاب بالمواثيق الدولية والنصوص المتعلقة بحقوق الإنسان الثقافية " قال الطالب أن - اشتراكه في جماعة الاذاعة المدرسية أتاح له التعرف على بعض المواثيق الدولية لحقوق الإنسان الثقافة ،أتاحت له بعض جماعات النشاط المدرسي التعرف على بعض مبادئ العهد الدولي لحقوق الأنسان

كما أن اشتراكه في بعض جماعات النشاط المدرسي عرفه أن للإنسان حقوق مثل الحق في الحرية والكرامة

فى المحور الثاني " مساهمة الأنشطة اللاصفية في تشكيل معرفة الطلاب بالمواثيق الدولية من خلال ممارسة الحقوق الثقافية "

- تساعده مشاركته في الأنشطة الخدمية في الإحساس بالانتماء للحي والوطن ، تمكنه مشاركته في الإذاعة المدرسية من التعبير عن حقوقه الثقافية والمتصلة بالحريات وقضايا الشعوب ، تتيح لهم المدرسة التعبير عن أنفسهم دون تحيز من خلال النشاط ، تعطيهم الأنشطة اللاصفية الفرصة للإبداع والابتكار وحرية التفكير

في المحور الثالث"المشكلات والمعوقات التى تحد من تفعيل الأنشطة اللاصفية فى مجال الحقوق الثقافية للطلاب"

قال الطالب - تعطله كثرة الامتحانات عن المشاركة في بعض الأنشطة اللاصفية

- تعترض إدارة المدرسة على الأنشطة خارج المبنى المدرسي
- ضعف اقتناع أولياء الأمور بممارسة أبنائهم للأنشطة الطلابية والتركيز على التحصيل
- عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في المدرسة.

بالنسبة للمعلمين:

ممكن تلخيص استجابات المعلمين بالنسبة لاستمارة المقابلة كما يلى :

- ما المقصود بالحقوق الثقافية ومفهومها: هى الحرية والمساواة ، تعزيز فكرة العدالة الاجتماعية و هى عملية متواصلة وشاملة تعم جميع صور الحياة ، وهي الحقوق المتعلقة باللغة والثقافة .
- أنواع ومجالات الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالحقوق الثقافية فى المدرسة : هى الحقوق الثقافية الجماعية و الحقوق الثقافية الفردية .
- الأسس والمعايير التى يقوم عليها اختيار الطلاب في الأنشطة الثقافية :

المساواة بين الطلاب ،وعدم التمييز بينهم و العدالة والإنصاف ، حرية الطالب فى الإبداع ، احترام مبادئ حرية الرأي والرأي الأخر ، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

- المعوقات التى تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة اللاصفية :
- عدم وجود إمكانيات مادية كافية للصرف على الأنشطة اللاصفية وخاصة الفنون والرسم .
- تقليل عدد الحصص للمواد الفنية والأنشطة وعدم كفاية الوقت للتنفيذ هذه الأنشطة.
- الأماكن محدودة وغير مجهزة لممارسة الأنشطة اللاصفية .
- عدم الاهتمام بالمواهب الفنية وعدم الاهتمام بمدرس النشاط

سابعاً / توصيات ومقترحات إجرائية لتنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية :

في ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسيرها يمكن تقديم بعض التوصيات التى تفيد فى هذا المجال وتتمثل فى الآتي :

١- تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة لما لها من دعم لتقدير الذات وجعلهم أكثر ذكاء اجتماعيا وأكثر توافقاً دراسيا من أقرانهم .

٢- يجب منح المشتركين فى الأنشطة امتيازات خاصة مثل إعفائهم من رسوم الكتب ، منحهم الوجبات الغذائية والرحلات الترفيهية .

٣- قيام المدرسة بتخصيص أيام لممارسة النشاط ويقوم أولياء الأمور بحضورها وكذلك حضور حفلات التكريم التى تتم فى نهاية العام لرفع الروح المعنوية للمشاركين لزيادة إقبال الطلاب على الأنشطة اللاصفية .

٤- يجب ربط النشاط المدرسى بالبيئة المحيطة وذلك لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتبصير الطلاب بمشكلات مجتمعهم وتشجيعهم على إيجاد حلول لهذه المشاكل ، وتؤدى الأنشطة إلى توطيد العلاقة بين الطلاب وأقرانهم ومعلميهم وإشاعة روح التعاون والحب بينهم جميعاً .

٥- إعداد مشرف النشاط إعداداً جيداً ولابد من تعاون كافة العاملين معه على أن تقوم المدرسة بتوفير التمويل والأدوات الآزمة للأنشطة وضرورة وجود برنامج متكامل لتقويم النشاط وإبراز نتائج التقويم الإيجابية لتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة .

٦- عمل دورات تدريبية للمشرفين والمشرفات القائمين على رعاية الطلاب بهدف تدريبهم على إعداد وتنفيذ أنشطة واستخدام استراتيجيات الدراسة الحالية ((حوار ومناقشة ، وعصف ذهني)) لتعديل السلوك العدواني والحد منه لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٧- عمل نشرات وعروض تقديمية للتعرف بدور الأنشطة اللاصفية الداعمة للحقوق الثقافية فى تقويم وتعديل السلوك للمسئولين والعاملين على رعاية الطلاب .

٨- توصيات خاصة بمشاركة الأسرة فى الأنشطة اللاصفية :

توضيح أهمية الدور الذى تلعبه الأسرة المشاركة الواعية فى تنمية قدرات أبنائها فى جميع النواحي اللغوية والاجتماعية والعقلية و الرياضية .

٩- توصيات بزيادة دافعية الطلاب نحو ممارسة الأنشطة اللاصفية الداعمة للحقوق الثقافية :

- توفير الحوافز والمعززات المادية لكل طالب.
- الاهتمام باشتراك الطلاب خاصة المتفوقين في التخطيط للنشاط .
- مراعاة الفروق الفردية عند توزيع المهام الفردية والجماعية.
- التعرف على ميول واتجاهات الطلاب نحو الأنشطة اللاصفية ، المرتبطة بالحقوق الثقافية .
- تصحيح المفهوم الخاطئ لدى بعض الطلاب عن الأنشطة اللاصفية أنها مضيعة للوقت وليس لها فائدة .

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج واستكمالا للجهد الذى بدأه الباحث تحت رعاية السادة الدكاترة المشرفين ، يقترح الباحث القيام بمزيد من الدراسات في مجال الأنشطة اللاصفية ، حتى يمكن إلقاء المزيد من الضوء على كثير من الجوانب والابعاد المرتبطة بذلك.

١- بحوث تتناول النشاط اللاصفى و تأثيره على المكانة الاجتماعية للطلاب .
٢- دراسة تتناول وضع الأسرة الثقافي والاجتماعي والاقتصادي على الجانب اللغوي والاجتماعي للتلاميذ .
٣- دور الأنشطة اللاصفية فى اكتشاف الموهوبين بمرحلة التعليم العام فى ضوء التوجهات العالمية والمحلية .
٤- الأنشطة اللاصفية ودورها فى تنمية الإبداع لدى الطلبة .
٥- دور الإذاعة و الصحافة المدرسية فى تنمية وعى الطلاب بحقوق الإنسان .

قدمت الدراسة هذا التصور المقترح من أجل تفعيل دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية الوعى بالحقوق الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويأمل الباحث أن يتم أخذ التصور بعين الاعتبار من الجهات المسئولة عن ممارسة الأنشطة اللاصفية التى تدعم الحقوق الثقافية فى المؤسسات التعليمية التربوية ، فهدف البحث العلمى هو تقديم الحلول لمختلف القضايا والمساهمة فى التنمية والتطوير فى مختلف المجالات .

المراجع العربية:

(١) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ،(٢٠١٢)م: الديمقراطية وحقوق الإنسان ، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث ، ص ، ٣٣
(٢) أحمد الفاضل، (٢٠٠٧)م : النشاطات المدرسية، ماهيتها وأهميتها ومجالاتها، كلية التربية، جامعة الملك سعود.ص ٢٣
(٣) أحمد اللقاني وعلى أحمد الجمل،(٢٠٠٣)م : معجم المصطلحات التربوية المعرفةفي المناهج وطرق التدريس عالم الكتب ،" القاهرة .
(٤) أكرم إبراهيم السيد،(٢٠٠٩)م: الأنشطة الثقافية، مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
(٥) أمير عبد الله حامد على على ،(٢٠١٥)م : منظمات المجتمع المدني فى مصر ودورها فى التربية على حقوق الإنسان فى ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص ٥٧.
(٦) أمير فرج يوسف ،(٢٠٠٨)م : موسوعة قانون حقوق الإنسان الدولي ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية ، ص١٣٨٦.
(٧) إميل فهمى شنودة وآخرون ،(٢٠٠٩)م تعليم حقوق الإنسان الفلسفة والواقع ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٩٤.
(٨) إياد القرا، (٢٠١٠)م دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية فى نشر ثقافة حقوق الإنسان ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث و الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، مصر
(٩) إيرينا بوكوفا:(2012) المشاركة في الحياة الثقافية هو حق من حقوق الانسان ،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . اليونسكو « Goodwill Ambassadors »
(١٠) إيمان عبد الفتاح محمد إبراهيم ،(٢٠١٥ م) كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، استراتيجية مقترحة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان فى مصر ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، العدد السادس عشر .
(١١) إيمان محمد حسنى عبد الله،(٢٠١٢)م: الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية، دراسة فى الاعلام والرأي العام، مكتبة الأسرة، القاهرة، ص١٣١.
حسام محمد مازن(٢٠١٢)م : أصول مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ،بالقاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع،ص٢٦١.
(١٢) حسن شحاته ،(٢٠٠٤)م : النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط٥، الدار المصرية اللبنانية الكويت ،.ص٩٥

(١٣) حماد وعلي محمد حسنين. (٢٠١٠)م: حقوق الإنسان الأساسية فى الوثائق الدولية والعربية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ٦٥.
(١٤) رضا محمد عبد الستار (٢٠٠٥)م: الأنشطة المدرسية ودورها في ضمان الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية –دراسة ميدانية، مجلة البحث التربوي.مج١، ع١، ص ص١٠-١٥، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
(١٥) زهو ، عفاف ، محمد توفيق (٢٠٠٨) : تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية فى تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مجلة كلية التربية بينها ، مجلد ١٨ ، عدد٧٥.
(١٦) سلوى حلمى على يوسف(٢٠١١)م : تصور مقترح للتربية على حقوق الإنسان في منظومة التعليم قبل الجامعى بمصر " ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .
(١٧) سلوى حلمى يوسف ،(٢٠١١) : " تصور مقترح للتربية على حقوق الإنسان فى منظومة التعليم قبل الجامعى بمصر " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، ص ١٧.
(١٨) صافيناز محمد أبو زيد ،(٢٠١٣) : نجاة محمود عبد المقصود :مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، ص١٠٨٣.
(١٩) صفوت مختارا، (٢٠٠٣): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٦٣.
(٢٠) عبد الحكيم ، هيثم ناجى (٢٠١٠)م : دور أنشطة الإعلام التربوية فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً ، دراسات الطفولة ، مصر ، مجلد ١٣ ، عدد٤٩ .
(٢١) عبد الرؤوف محمد الفقى ونادية فهمى وإمبابى ، (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ ، المؤتمر العلمى الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية ، المجلد الثالث، كلية التربية جامعة طنطا ، ص ٧٧.
(٢٢) فؤاد البهي السيد (٢٠١١)، "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى " ط (٣) القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣٢.
(٢٣) ماجي وليم يوسف ، (٢٠١٠): فاعلية برنامج لثقافة حقوق الإنسان لدى طالبات الجامعة ، المؤتمر العلمى السنوي الثالث والدولي الأول ، معايير الجودة والاعتماد فى التعليم المفتوح فى مصر والوطن العربي ، من ٢٧-٢٨ مارس ٢٠١٠ كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، ص ٢٥.
(٢٤) محمد أحمد خضر : حقوق الإنسان عبر التاريخ ، القاهرة ،مؤسسة الطوبجي للنشر، بدون تاريخ ص ٥٤٠.
(٢٥) مشروع الدستور المصرى ٢٠١٣ ، الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل الدستور المصرى ٢٠١٢ المعطل /حقوق الإنسان في مصر https;//ar.wikipedia.org/wiki
(٢٦) مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان :حقوق الإنسان مجموعة صكوك دولية ، مرجع سابق ،ص١٢.
(٢٧) المنطقة العربية لحقوق الإنسان، مايو٢٠١٣ : "التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ". بحوث ومناقشات الندوة العالمية حول التنمية والديمقراطية وإصلاح النظام الإقليمي العربي التى عقدت فى مقر جامعة الدول العربية من ٩-١٠ ص ١٠٩.
(٢٨) ناهد عز الدين ،(٢٠١٠): بزوغ الجيل الرابع لحقوق الإنسان مع استمرار إشكالية التراتبية ، مصطفي كامل السيد (محرر) قضايا حقوق الإنسان رؤية شعوب الجنوب ، (القاهرة :شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب ، ص ٢٨٠.

المراجع الاجنبية :

(29) Ahmed, J. (2011). A suggested program for developing human rights in national education for six classes in Gaza governorates. Master research. Faculty of Education, Al Azhar University – Gaza,p.78.
(30) An-Na'im, A. (2017). Islam and human rights: selected essays of Abdullahi An-Na'im. Routledge.,p.20.
(31) Chirwa, D. M. (2008). Combating child poverty: The role of economic, social and cultural rights. Children's Rights in Africa: A Legal Perspective, 91.
(32) Coombe, R. J., & Baird, M. F. (2016). The limits of heritage: corporate interests and cultural rights on resource frontiersk,p.105.
(33) De Schutter, O., Eide, A., Khalfan, A., Orellana, M., Salomon, M., & Seiderman, I. (2012). Commentary to the Maastricht principles on extraterritorial obligations of states in the area of economic, social and cultural rights. Human Rights Quarterly, 34(4), 1084-1169.
(34) Gonzelez, C. G. (2015). Environmental Justice, Human Rights, and the Global South. Santa Clara J. Int'l L., 13, 151.

(35) Iacovino, L. (2015). Shaping and reshaping cultural identity and memory: Maximising human rights through a participatory archive. Archives and Manuscripts, 43(1), 29.
(36) Le Galès Patrick, « Gouvernance », Dictionnaire des politiques publiques. Paris. Presses de Sciences Po (P.F.N.S.P.), «Références », 2010
(37) Moeckli, D., Shah, S., Sivakumaran, S., & Harris, D. (Eds.). (2014). International human rights law. Oxford University Press,p.100.
(38) Munoz Villalobos, Vernor. 2010. Report of the Special Rapporteur on the right to education.The right to education of migrants, refugees and asylum-seekers. A/HRC/14/25 of 16 April 2010.
(39) Samek, T. (2014). Librarianship and human rights: a twenty-first century guide Elsevier,p.77.
(40) Stamatopoulou, E. (2012). Monitoring cultural human rights: The claims of culture on human rights and the response of cultural rights. Human rights quarterly, 34(4), 1170-1192.
(41) Symonides, J. (Ed.). (2017). Human rights: Concept and standards. Routledge,p.115.
(42) The father's role: Cross cultural perspectivesRoutledge,p.91..
(43) Welling, J. V. (2008). International indicators and economic, social, and cultural rights. Human Rights Quarterly, 30(4), 933.
(44) Yamasaki, M. (2013). Human rights education: An elementary Building a Civil society are schools Responsible rights education.University Alberta، Canada، ERIC,p.56.